

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الدرس السادس عشر

التفخيم و الترقیق و أحكام الراء

د. أمنية علي

tajweedmobassat.net

سبق أن تعرضنا في بداية دراستنا لموضوع التفخيم و الترقيق ، و ذكرنا أن الحروف المفخمة (المستعلية) هي سبعة حروف :
" **خص ضغط قط** " . و الحروف المرققة (المستفلة) هي الحروف المتبقية. غير أن هناك من الحروف المستفلة ثلاثة أحرف (**الألف و الراء و لام لفظ الجلالة**) تتعرض للتفخيم و الترقيق. فالتفخيم و الترقيق فيها ليستا صفتين لازمتين ، لكنهما صفتان عارضتان تحدثان أحياناً و تنفكا عنها أحياناً.

التفخيم

لغةً : هو التسمين و التخليط .
و اصطلاحاً : هو نطق الحرف مغلظاً حتى يمتلئ الفم بصداه .

الترقيق

لغةً : هو التنحيل و التثخيف .
و اصطلاحاً : هو نطق الحرف نحيلاً فلا يُسمع له صدى.

مراتب التفخيم

للتفخيم مراتب ، و هي :

- 1- المفتوح و بعده ألف : **قَالَ** .
- 2- المفتوح و ليس بعده ألف : **قَتَلَ** .
- 3- المضموم : **قَتِلَ** - **يَقُولُ** .
- 4- الساكن :
أ) الساكن بعد فتح : **يَقْتُلُ** .
ب) الساكن بعد ضم : **يُقْتَلُ** - **مُقْتَحُونَ** .
ج) الساكن بعد كسر : **إِطْعَامٌ** .
- 5- المكسور : **طَبَاقاً** - **قِيلَ** .

و الحروف التي تتعرض للتفخيم و الترقيق : الألف و الراء و لام لفظ الجلالة.

أولاً : الألف

هي دائماً ساكنة مفتوح ما قبلها ، دائماً مدية ، دائماً تتبع ما قبلها من حيث التفخيم و الترقيق.

ثانياً : لام لفظ الجلالة

تفخم لام لفظ الجلالة إذا سبقها فتح أو ضم ، مثل (يمحقُّ اللهُ - هُوَ اللهُ) و ترقق إذا سبقها كسر ، مثل (بِسْمِ اللهِ) .

ثالثاً : الراء

للراء ثلاث حالات : إما مفخمة أو مرققة أو يجوز تفخيمها و ترقيقها .

أولاً : الراء المفخمة

تفخم الراء في الحالات الآتية :

1- الراء **المتحركة بالفتح** (رَسُول - رَاضِيَة) أو **الضم** (كَفَرُوا - رُبَمَا) .

2- الراء **المُرّامة بالضم** : و **الرَّوْمُ** هو نطق الحرف ببعض حركة الضم أو الكسر . فالراء المُرّامة بالضم تُفخم مثل الراء المتحركة بالضم .

3- الراء **الساكنة بعد همزة وصلية** (في أول الكلمة) سواء كانت الهمزة الوصلية مكسورة كسراً عارضاً مثل (اِرْجِعي) أو كان هناك **كسر أصلي** بالكلمة **السابقة** مثل (رَبِّ اِرْحَمُهُمَا) أو **كسر عارض** أيضاً بالكلمة السابقة مثل (اِنِّ اِرْتَبْتُمْ) .

4- الراء **الساكنة المتوسطة المفتوح ما قبلها** مثل (بَرَقٌ - مَرِيْمٌ) أو **المضموم ما قبلها** مثل (قُرْءَان)

5- الراء الساكنة المتوسطة ، قبلها كسر أصلي متصل (أي في نفس الكلمة) و بعدها في نفس الكلمة أيضاً حرف مستعلي مفتوح ، و هي تحديداً خمس كلمات في القرآن الكريم :

إِرْصَاداً (التوبة107) - مِرْصَاداً (النبا21) - لِبِالْمِرْصَادِ (الفجر14) - قِرْطَاسِ (الأنعام7) - فِرْقَةٍ (التوبة122) .

6- الراء الساكنة المتطرفة قبلها فتح أو ألف مثل (سَقَرٌ - نَارٌ) .

7- الراء الساكنة المتطرفة قبلها ضم أو واو مدية مثل (أَنْ اشْكُرْ - غَفُورٌ - شَكُورٌ) .

8- الراء الساكنة المتطرفة قبلها ساكن قبله فتح مثل (وَ الْعَصْرُ - وَ الْفَجْرُ (وقفاً)) .

9- الراء الساكنة المتطرفة قبلها ساكن قبله ضم مثل (لَفِي خُسْرٍ) .

ثانياً : الراء المرققة

1- الراء المتحركة بالكسر مثل (رَجَالًا - فَرِهَانٌ - بِيْرَقِكُمْ) .

2- الراء المُرَامَة بالكسر : ترقق مثل الراء المتحركة بالكسر.

3- الراء الساكنة المتوسطة قبلها كسر أصلي متصل و بعدها في نفس الكلمة حرف مُسْتَفِل مثل (فِرْعَوْنٌ - مِرْيَة) .

4- الراء الساكنة المتطرفة قبلها كسر مثل (يَوْمٌ عَسِيرٌ - مُسْتَمِرٌ)

5- الراء الساكنة المتطرفة قبلها ياء مدية أو ياء لين مثل (قَدِيرٌ -
خَيْرٌ)

6- الراء الساكنة المتطرفة قبلها ساكن قبله كسر مثل (لِيذِي
حِجْرٌ - الذِّكْرُ) .

7- الراء المُمَالَة : الإمالَة هي نُطق الفتحة قريبة من الكسرة و
الألف قريبة من الياء. و تؤدي بفتح الشفتين أفقياً و ليس رأسياً.

و في رواية حفص عن عاصم كلمة واحدة أميلت الراء و الألف فيها إمالَة
كبرى و هي كلمة " مَجْرَاهَا " (هود41) . و لذلك تُرَقِّق الراء
المتحركة بالفتح فيها و بالتالي ترقق الألف .

ثالثاً : الراء التي يجوز تفخيمها و ترقيقها

هي كلمة وحيدة في القرآن يجوز تفخيم الراء و ترقيقها فيها : " **فِرْقٍ** " (الشعراء63) .

و هي راء ساكنة متوسطة قبلها كسر أصلي متصل و بعدها في نفس الكلمة حرف مستعلي لكنه مكسور.

فهي تقبل **التفخيم** بسبب أنه **مستعلٍ** و تقبل **الترقيق** بسبب أنه **مكسور** و ليس مفتوحاً أو مضموماً.

و أضاف بعض العلماء كلمة " **مِصْرٌ** " أيضاً فيجوز **تفخيم** الراء فيها بسبب كونها مسبوقه **بحرف مطبق** ، أو **ترقيقها** لأنها ساكنة قبلها ساكن **قبله كسر** .

الواجب

بعد الدراسة المتأنية للدرس ، أجيبي عن
السؤال الخامس الموجود بالكتاب ص 51 و هو
عبارة عن جدول ، قومي بنسخه و لصقه في
ملف وورد و ترسل الإجابة على إيميل :

tajweed.mobassat@gmail.com

سبحانك اللهم و بحمدك نشهد ألا إله إلا أنت
نستغفرك و نتوب إليك

بسم الله الرحمن الرحيم

و العصر . إن الإنسان لفي خسر . إلا الذين ءامنوا
و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا
بالصبر .